أنت جاهل إذا لم تكن تعرف الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

آخر آيتين من سورة البقرة نقرأها كل ليلة هي عطاء لنبينا الكريم في ليلة المعراج . الله عز وجل وهبها لنبينا الكريم مباشرة من دون جبريل عليه السلام جالب الوحي . تلاوتها كل ليلة له أجر كبير . إلى جانب الأجر ، المعاني داخلها تشير إلى مبادئ الإيمان . تقول " لم يقل أي نبي أي شيء مختلف ".

لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ

" لا نفرق بين أحد من رسله " إنهم جميعا نفس الشيء ، هم جميعا أنبياء الله من آدم عليه السلام وصولا إلى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم . ما يقوله لنا الله هو فعل الخير للناس والامتناع عن الشر . وهم لا يأمرون بأي شيء مختلف . الدين الحقيقي هو الدين السماوي ، الدين الذي أرسله الله عز وجل. الأديان الأخرى هي أديان باطلة وهي غير مقبولة. عليك فقط أن تتبع الأنبياء الذين أرسلهم الله عز وجل.

الآن تحول الناس تماما إلى عصر الجهل . هناك الآلاف من الجامعات . عدد الجامعات في العالم ليس بالآلاف بل بمئات الآلاف . هناك عدد قليل جدا من الناس لم يتعلموا وهم أميون . الجهل يعني عدم المعرفة . إذا كنت لا تعرف الله - يمكنك أن تقرأ العديد من الكتب كما تريد ، أو إذا كنت ترغب يمكنك حفظ جميع الكتب في العالم - أنت جاهل .

لأن ، حفظ وجودك ، كما جاء في القرآن الكريم " أنت محمل مثل الحمار وتتحرك بدون فهم ". الأمر نفسه إذا كنت تحمل الحمار حمولة ويذهب ، أو تحفظها دون معرفة المعنى . إذا غادرت هذه الدنيا هكذا هذا يعني أنك جاهل . لذلك ، حتى لو كان المؤمن أمي ، وحتى لو لم يذهب إلى المدرسة ، فإنه لا يزال لا يعتبر جاهلا . الجهل سيئ ، الجهل سيئ .

لم يسبق له أن مدح . أبو جهل ، يعني أب الجهل . لماذا ؟ لأنه لم يقبل بالحقيقة .

نرى أن الناس أصبحوا جاهلين في كل مكان ويقولون " لقد حضرت هذه الجامعة وحصلت على دبلوم من تلك الجامعة "، ولكنها ليست مفيدة على الإطلاق . انه ليس حتى مفيد لنفسه ، لذلك لا يمكنه أبدا أن يكون مفيدا لمن حوله . لا تعطي قيمة للناس إذا كانوا لا يعرفون الله وإذا لم يقبلوا بالله ، لأن الله لم يعطهم قيمة . الله يرزقنا المعرفة الحقيقية مع العلم . ما نعنيه بالمعرفة الحقيقية هو العلم الذي يخبر عن الله ويعلن عن الله . إن شاء الله نحن جميعا نأخذ من هذه المعرفة ، والجهل لا يدخل قلوبنا . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
22-4- 25/2017 رجب 1438، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر